

20 شرح أصول الفقه مع التطبيقات على عمدة الأحكام الحكم

التكليفي بـ

عامر بهجت

بالنسبة لتقسيم الواجب ينقسم بعدة اعتبارات ينقسم باعتبار الوقت الى واجب موسع ومضيق تجدون ان الواجب ينقسم باعتبار الوقت الى موسع ومضيق ولكن ننبه هنا انه الموسع والمضيق هي اقسام للواجب المؤقت - [00:00:02](#) يعني ايش الواجهة المؤقت؟ حتى يتضح ذلك نقول انه الواجب باعتبار الوقت قد يكون غير محدد بوقت اصلا غير محدد بوقت يعني ان الشرع اوجب الشرع اوجب على الانسان - [00:00:35](#) شيئا لكنه لم يحدده بوقت لكنه لم يحدده بايش بوقت مثل ذلك من احاديث عمدة الاحكام وانا اطلب منكم طبعة الشيخ القاسم للنساء احيل دائما بارقام الاحاديث على طبعة الشيخ - [00:01:01](#) في اول كتاب الصلاة حديث خمسة واربعين عن ابي عمرو الشيباني اسمه سعد ابن اياس قال حدثني صاحب هذه الدار وأشار بيده الى دار عبد الله ابن مسعود قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:38](#) اي الاعمال احب الى الله؟ قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي؟ قال بر الوالدين. قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:31](#) ولو استزدته لزادني وسوف نأخذ الاول والثاني من هذه الافعال الاول قال الصلاة على وقتها والثاني قال بر الوالدين على وقتها قال الصلاة على وقتها لكن هل قال بر الوالدين على وقتها - [00:02:51](#) او لا لم يقل بر الوالدين على وقتها لماذا لم يقل بر الوالدين على وقتها بر الوالدين واجب غير محدد بوقت. اذا عندنا واجب غير محدد بوقت خلاص - [00:03:13](#) قلنا مثل بر الوالدين كما جاء في الحديث. كم رقم الحديث حديث رقم خمسة واربعين طبعة الشيخ القاسم طيب اذا هذا واجب غير محدد بوقت. هناك واجب محدد بوقت من قال في الحديث قال اول شيء قال ايش؟ الصلاة على وقتها. المحدد بوقت هذا نسميه مؤقت لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:43](#) الصلاة على وقتها طيب لكن الواجب هذا المؤقت المحدد بوقت ينقسم ايضا الى قسمين ينقسم ايضا الى قسمين قد يكون هذا الواجب المحدد بوقت موسعا قد يكون موسعا وهذا مثل الحديث قال الصلاة على وقتها. فالصلاحة - [00:04:08](#) العشاء مثلا وقته موسع والدليل على هذا حديث رقم او حديث في عمدة الاحكام احيانا اذكر الرقم واحيانا لا نذكره حديث قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة وحضر العشاء - [00:05:07](#) وحضر العشاء فابدوا بالعشاء نبدأ بالعشاء اذا اقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدوا بالعشاء معناها انه ممكن تأخر صلاة العشاء الي تتعشى صحيحا لا اذا وقتها موسعا حتى يتضح قضية الموسع والمضيق - [00:05:25](#) شوف اذا كان الوقت هكذا والفعل اصغر من الوقت يعني لنأخذ مثل ما ذكرنا الصلاة صلاة العشاء صلاة العشاء وقتها كم من من مغيب الشفق الاحمر الى ثلث الليل او نصف الليل او الفجر اقوال لكن نفترض - [00:05:57](#) لان الوقت ثلاث ساعات اذا اخذنا مثلا يا ضيق الاوقوال قد يكون الوقت في بعض الايام السنة ثلاثة ساعات اذا افترضنا طيب والسؤال الان كم يستغرق اداء صلاة العشاء؟ اداء صلاة العشاء كم يستغرق - [00:06:42](#)

اذا بتصلي العشاء كم تأخذ من الثالث ساعات هذى اذا اديت الواجبات فقط مثلا ممكن نأخذ خمس دقائق اذا اقتصرت على الواجب

خمس دقائق عشر دقائق عشرين دقيقة اذا طولت الصلاة - 00:07:02

اذا اي الوقت اوسع ولا الفعل اوسع نعم الوقت اوسع ما دام ان الفعل فهذا يسمى واجبا موسعا هذا يسمى ماذا ان
واجبا موسوع واضح طيب بالنسبة للمضيق - 00:07:20

يمكن ان نمثل ايضا الموسوع خلونا نمثلكم بامثلة اخرى من عمدة الاحكام ايضا حديث مئة وستة وثمانين في قطاء رمضان عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان يكون عليه الصوم من رمضان فما استطيع ان اقضي الا في شعبان - 00:07:56

قضاء رمضان لك في القضاء لرمضان عندك احد عشر شهر وعدد ايام القضاء كم غاية ما يمكن ان تكون شهرا واحدا شهر من احد عشر
شهر اذا الوقت اوسع من الفعل هذا واجب موسوع - 00:08:21

قد جاء في الحديث ايضا في علمة الاحكام وكان يستحب ان يؤخر من العشاء هذا يدل ان وقت العشاء موسوع النوع الثاني من
الواجب المؤقت هو المضيق والمضيق يعني ايش مضيق - 00:08:46

يعني الفعل الوقت هذا دائرة الفعل وليس الوقت اوسع بل هو مماثل مثال ذلك صوم رمضان اداء وقت صوم
رمضان ادان الوقت المحدد كم يوم ثلاثة يوم - 00:09:19

من وقت محدد ثلاثة يوم والفعل الذي هو اداء الصوم يعني الوقت ثلاثة يوم الفعل كم يحتاج منك ثلاثة يوم ايضا صح ولا لا
فيكون الفعل والوقت متطابقين نوضح الصورة. طيب - 00:09:54

شوف هذه دائرة الوقت وهذه دائرة الفعل شوف بال تمام تجد ان الوقت والفعل متماثلان ثلاثة يوم وثلاثة يوم فهذا يسمى الواجب
ايش فهذا يسمى الواجب المضيق قال في الحديث اذا رأيتموه - 00:10:26

فصوموا اذا رأيتموه رأيتم الهلال دخل الشهر وتصومون من اول الشهر واذا رأيتموه فافطروا انتهى الوقت وانتهى الفعل فبداية
الوقت وببداية الفعل واحدة ونهاية الوقت ونهاية الفعل ايضا واحدة هذا هو تقسيم - 00:11:17

الواجب باعتبار الوقت طيب نأتي بعد ذلك الى تقسيم اخر من تقسيمات ليش تقسيم اخر من تقسيمات الواجب
وهو تقسيم الواجب باعتبار الفعل المطلوب كيف الرسمة زينة؟ لأن ما عجبتني نمسحها - 00:11:37

خلينا نأخذ هذا عشان يعطينا اياد تقيم على طول نقول ينقسم الواجب باعتبار الفعل المطلوب الى قسم الفعل المطلوب الى قسمين
شوف يا شيخ في حديث فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم خلني اكتب لكم الحديث - 00:12:25

رسول والله صلى الله عليه وسلم جاكيت الفطر لما قال لك فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر. اذا زكاة الفطر واجبة
ولا لا؟ فرض ولا لا فرض - 00:13:20

طيب تكلمة الحديث ماذا قال قال صاعا من تمر او صاعا مين شايله؟ هذا من الحديث المتفق عليه من حديث عمدة الاحكام الان لما
قال في الحديث لما قال في الحديث رکزوا معنا - 00:13:49

فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر اذا زكاة الفطر واجب ولا ما هو واجب فرضها شف الكلمة فرض فرط تدل على انه
واجب ممتاز هذا واجب - 00:14:26

لكن ما هو الواجب قال لك الواجب صاع من شعير صار الواجب محدد ولا مخير؟ يعني هل الفعل المطلوب منك الان
الفعل المطلوب منك شيء محدد ولا عندك عدة خيارات - 00:14:43

الجواب عندك عدة خيارات هذا يسمى من اقسام الفعل اه الواجب باعتبار الفعل المطلوب تمام؟ ينقسم الى مخير هذا اسمه مخير
وعكس المخير ما هو المعين هذا مخير. مثال المخير واضح - 00:15:08

طاع من تمر او صاع من شعير طيب القسم الثاني هو ما هو الاصل؟ وهو الاصل وهو ايش الواجب المعين معين الواجب
المعين خلاص يا شباب؟ مثال المعين مثال معين - 00:15:38

كثير جدا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قمت الى الصلاة فكبر اذا قمت الى الصلاة هل عندك خيار اخر غير التكبير ممكن

تقول اسبح بدل التكبير؟ اسبح - [00:16:10](#)

ولا لازم تكبير؟ ها يا شيخ لابد من التكبير ما عندك خيار اخر غير التكبير صح ولا لا؟ تقول التسبيح ما يصلح اذا هذا يسمى واجب معين قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيتموه فصوموا - [00:16:30](#)

هل ممكن واحد يقول والله انا ما ابرح اصوم رمضان بدل الصيام اذبح عن كل يوم شاة لا لازم تصوم ما في خيار اخر فهذا واجب معين مثال اخر ايضا عن واجب معين - [00:16:50](#)

مثال اخر عن الواجب المعين من نسيتها فاكر او شرب فليتم صومه لازم تكمل الصوم. ما في عندك خيار تقول غير الصيام واضح اذا هذه كلها امثلة من من السنة من من عدة الاحكام - [00:17:07](#)

على الواجب المخير وعلى الواجب المعين. طبعا الغالب في الواجبات الشرعية الغالب في الواجبات الشرعية انها من باب الواجب المعين لكن يوجد امثلة محصورة ومعروفة من واجب المخير واضح يا مشايخ - [00:17:29](#)

طيب ما انه واضح نأتي الان الى تقسيم ثالث لمن تقسيمات الواجب نمسح هذى ونأتي الى تقسيم ثالث من تقسيمات الواجب وهو تقسيم الواجب باعتبار تقسيم الواجب باعتبار الفاعل الشخص الذي يطلب منه الفعل - [00:17:53](#)

تمام تقسيم عفوا عفوا تقسيم الواجب باعتبار ايش؟ قلنا طيب تقسيم الواجب باعتبار الفاعل شوف الشيخ عندك في حديث في عدة الاحكام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فالرجل - [00:18:44](#)

الذى وقصته ناقته قال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه بثوبه هذا رجل مات في الحج وقصتنا ناقته فماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ امرهم بامر اغسلوه بما انه سدر وكفنوه في ثوبه - [00:19:38](#)

امر يقتضي الوجوب ولا ما يقتضي الوجوب هذا امر يقتضي الوجوب ولا ما يقتضي الوجوب اقتضي الوجوب اذا هو واجب يدخل ضمن الواجب لكن السؤال يا مشايخ هذا الامر الذي يقتضي الوجوب - [00:20:22](#)

اغسلوه تمام؟ وكفنوه عندنا في الصحابة في الذين حجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم كمية الف صحابي طيب اذا قام من هؤلاء الصحابة المئة الف قام - [00:20:41](#)

اثنان وغسلوه وكفنوه هل يلام بقية الصحابة ويأثمون لأنهم لم يشاركون في التفسيل والتکفين باعتبار الفاعل الان اللي فعل هذا الفعل اللي بيغسله ويکفنه اثنين من الصحابة مثلا طيب وبالبقية - [00:21:05](#)

يأثمون لا يأثمون. طيب كيف انتوا تقولون واجب قلت انه واجب والواجب من تركه يأثم نقول لا هذا اسم وان كان واجبا لكن اسمه ايش اسمه فرض كفاية ايش اسمه يا شباب - [00:21:28](#)

فرض كفاية ومعنى كونه فرض كفاية انه اذا قام به من يكفي سقط الائم عن الباقيين اذا هذا فرض كفاح معناها وان كان فرضا الا انه لا يلزم ان يكون فاعله الفاعل - [00:21:47](#)

عفوا نمسح هذى مع كونه واجبا ان الا انه ليس بالضرورة ان يكون الفاعل له كل الناس لانه فرض كفاية اذا قام به من يكفي سقط الائم عن الباقيين. طيب يقابلة النوع الثاني - [00:22:12](#)

ما هو هو فرض العين قسم النوع الثاني فرض العين مقابلة ايش فرض العين مثل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قمت الى الصلاة فكبـر هذا كل مصلـي يطلب منه هذا الامر - [00:22:35](#)

ما يصلح انه تقول والله بعض المصلين تمام؟ يكبـر وخلاص يكـفي عن غيره لا لابد ان يكبـر الجميع واضح والآن ما هو واضح مثال اخر مثال اخر امر الناس ان يكون اخر عهدهم بالبيت. هذا امر - [00:23:14](#)

صار في الحج وقلنا ما هو لازم كل الحجاج يعمـلـوا بينما حديث اخر ايضا كان في الحج قال امر الناس ان يكون اخر عهدهم بالبيت طيب مع النبي صلى الله عليه وسلم مئة الف شخص حجوا - [00:24:19](#)

هل يمكن نقول والله يكتفى باثنين او ثلاثة فقط يطوفون يكون اخر عهدهم بالبيت ولا لازم الجميع لازم الجميع لماذا؟ ما الفرق؟ الفرق ان هذا فرض كفاية وذاك فرض وذاك فرض عين. هذا هو الفرق بين الامرين - [00:24:37](#)

فرض الكفاية اذا قام به من يكفي سقط الائم عن الباقيين وفرض العين لا يسقط الائم عن البعض بفعل البعض والفرض مقسم الى نوعين بفرض كفاية وفرض عيني فما على الاعيان حكمه كتب - 00:24:59

فذاك فرض العين ليس ينقلب وما على الجملة كالجهاد فرض كفاية على العباد. يسقط عن بعض يسقط وعن كل اذا البعض فعل ويائمه الجميع وينهون الهمل. هذا الامر اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه - 00:25:21

لو لم يقم به اي احد وترك هذا الرجل ولم يغسل ولم يكفن لائم الكل اذا هو واجب لكنه واجب على الكفاية. واضح؟ او ليس بواضح واضح يا مشايخ نعم. طيب ممتاز - 00:25:39

طيب نأتي الان الى النقطة الاخيرة فيما يتعلق بالواجب النقطة الاخيرة فيما يتعلق بالواجب وهي لحظة اكتب شيئاً نعم النقطة الاخيرة فيما يتعلق بالواجب وهي مسألة ما لا يتم الواجب الا به - 00:26:04

الان عرفنا الواجب الذي امر الشرع به هذا واجب امر جازم طيب فيه اجيب لكم حديث او قبل هذا اكتب لكم القاعدة ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب - 00:26:49

حديث رقم لم اكتب رقمه معدنة اللي هو حديث الذي اشتري عند العلماء بحديث المسيح في صلاته هذا سماه بعض العلماء بهذا طيب هذا الحديث فيه فيه ان النبي صلى الله ان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجل ارجع - 00:27:18

فصلي فانك لم تصلي صح ولا لا هذا رجل دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد ثم دخل رجل فصلى وجاء وسلم على الرسول صلى الله عليه وسلم فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم ايش - 00:27:48

قال له النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال له ارجع فصلي فانك لم تصلي قوله صلى الله عليه وسلم فصلي امر يدل على الوجوب جيد طيب ماذا حصل هذا الرجل؟ امتنع الامر - 00:28:13

بحسب ما يظن فذهب وصلى مرة اخرى ثم جاء وسلم على الرسول صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام وقال ارجع فصلي فانك لم تصلي مرة ثانية قال له ايش مرة ثانية؟ قال له مرة ثانية ارجع فصلي فانك لم تصلي - 00:28:38

فرجع فصلي حتى صار ذلك ثلاث مرات. بعد ثلاث مرات ها ايش قال الرجل للرسول عليه الصلاة والسلام؟ قال الرجل للرسول عليه الصلاة والسلام والذي بعثك بالحق لا احسن غير - 00:28:55

هذا فعلماني والذي بعثك بالحق لا احسن غير هذا فعلماني تمام قال والذي بعثك بالحق لا احسن غير هذا فعلماني. الان هذا الرجل لا يحسن الصلاة اليه كذلك طيب ما حكم - 00:29:22

تعلم للصلاحة نحن اتفقنا ان هذا الامر هنا فصلي امر للوجوب صح ولا لا طيب هذا الامر للوجوب لا يمكن ان يطبقه الرجل الا بالتعلم فصار التعلم من باب ما لا يتم الواجب الا به - 00:29:50

فلا يمكن ان يصلى على الوجه الذي امر به الا بعد ان ها يتعلم واضح فكان التعلم من باب ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب ولهذا قال والذي بعثك بالحق لا احسن غير هذا فعلماني - 00:30:10

مم وهذا يظن الحديث متفق عليه في عمدة الاحكام فهذا ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. اتضح الان مثال على ما لا يتم الواجب الا به لاحظوا الامر هنا قد امر الشرع به مباشرة - 00:30:28

اصالة اما هذا التعلم فهو من باب ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب هذا ما يتعلق بهذا الدرس نسأل الله سبحانه وتعالى يتقبل منا ومنكم وان يعلمنا ما ينفعنا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:30:43